العرب
الأربعاء 2021/08/18
السنة 44 العدد 12152

شابة بلجيكية تسعى لتحطيم رقم قياسي في الطيران

قد تبدو حيوية الشباب عادية في ما يتعلق بالمغامرة، لكن ماذا لو كانت المغامرة فتاة لم تبلغ العشرين من العمر كالشابة البلجيكية البريطانية زارا رذرفورد التي تبدأ اليوم رحلة أصغر امرأة تطير بمفردها حول العالم على أمل أن تجذب المزيد من الفتيات للاهتمام بالعلوم والطيران.

تعشق الطيران بمفردها

بروكسل – بمجرد إقلاعها لن يكون هناك سوى نفسها وطائرتها والفضاء الشاسع. في سن التاسعة عشرة تسعى الطيارة الشابة زارا رذرفورد لأن تكون أصغر امرأة تطير بمفردها حول العالم. وقالت زارا "في اللحظة التي أقلع فيها أنسى أي شيء آخر"، مضيفة أن هذا هو أفضل شيء في الطيران. ومن المقرر أن تبدأ مغامرتها الأربعاء انطلاقا من مدينة فيفلخيم البلجيكية.

ويبدو أن الطيران كان مرافقا لزارا منذ المهد، فكل من والدتها البلجيكية ووالدها الإنجليزي طياران. لذلك، فمنذ أن كان عمرها بضعة أشهر فقط عرفت كيف تبدو من داخل قمرة القيادة في الطائرة. وخلال سنوات عمرها التي لم تتجاوز العشرين حلقت الشابة في السماء لأميال لا حصر لها، بعد أن تعلمت كيف تقود الطائرة في سن الرابعة عشرة، وعملت على الحصول على رخصتها الأولى.

والهدف الآن هو تحقيق رقم قياسي عالمي الذي تحتفظ به الأميركية شايستا وايز التي طارت حول الكوكب بمفردها في سن الثلاثين.

وصاحب الرقم القياسي بين الذكور يبلغ من العمر 18 عاما، وبالنسبة إلى زارا فإن هذا أيضا علامة على عدم المساواة بين الجنسين.

وتأمل زارا في جذب المزيد من الفتيات للاهتمام بالعلوم والطيران، وتدعم مبادرتين غير ربحيتين كجزء من محاولتها لتحطيم الرقم القياسي، "أحلام التحليق" و"فتيات يصغن شغرات".

زارا، التي تحمل الجنسيتين البريطانية والبلجيكية، ليست بحاجة للقلق من هذا الشأن كونها شخصا بالغا. وبصفتها طيارة رياضية، فقد تم إعفاؤها من معظم لوائح الحجر الصحي، وبذلك لن يكون بمقدور حتى الجائحة إيقافها عن مغامرتها. ورغم ذلك تريد، وسيتعين عليها أيضا إجراء اختبارات منتظمة للكشف عن كورونا، وتقول زارا "آخر شيء أريده هو نقل كوفيد حول العالم".

ومن بلجيكا تتجه زارا أولا نحو وطنها البريطاني، ثم عبر أيسلندا إلى جرينلاند، ثم تتجه غربا. وخلال ذلك سوف تجد مأوى لدى معارف وداعمين في جميع أنحاء العالم.

ويأتي موعد العودة المخطط له إلى بلجيكا عقب حوالي ثلاثة أشهر، بالتحديد في الرابع من نوفمبر المقبل.

وتقول زارا قبل بدء رحلتها إن أكثر ما تحترمه وتتطلع إليه في مغامرتها هو حدوث "ما هو غير متوقع".

واستعدت للرحلة بدقة بقدر المستطاع، وحتى لو لم يكن بالإمكان التخطيط لكل شيء، فمن المفترض أن تكون مغامرتها "آمنة قدر الإمكان"، خاصة إذا تسببت ظروف جوية صعبة أو مشكلات تقنية خلال تحليقها فوق مناطق نائية في حدوث اضطرابات لرحلتها.

وعلى مدار الأسابيع الماضية تلقت زارا العديد من الدورات التدريبية المكثفة على السلامة، خاصة وأن الطائرة خفيفة الوزن التي تعتزم التحليق بها حول العالم تنتمي إلى سلسلة "شارك".

وبحسب الشركة المصنعة، فإن هذه واحدة من أسرع الطائرات في العالم. وتعتمد زارا في تمويل مغامرتها على رعاة ومدخرات، فقد ضحت بسيارتها الخاصة وباعتها من أجل المغامرة.

وبينما ينخرط العديد من أبناء جيل زارا في حركات لحماية المناخ، ويقاطع بعضهم الطيران تماما، تفضل زارا التحليق في الهواء، لكن مصطلح "عار الطيران" ليس غريبا عليها أيضا؛ فمن أجل تعويض الانبعاثات الكربونية التي ستنجم عن رحلتها.

وساهمت زارا في زراعة أشجار بتكلفة تقدر بعدة مئات من اليورو، وتقول "لا أريد أن أقول إنني أساعد المناخ، لكنني أحاول تقليل بصمتي البيئية قدر الإمكان"، مضيفة أن الانبعاثات التي ستنفثها طائراتها الخفيفة خلال جولتها حول العالم بالكامل ستعادل الانبعاثات التي تنفثها طائرة ركاب في غضون عشر دقائق. ورغم ذلك تأمل زارا أن يكون بالإمكان في غضون سنوات قليلة القيام بمثل هذه الرحلة بطائرة تعمل بالكهرباء.

عراب السودوكو في اليابان يغادر الحياة

طوكيو – توفي ماكي كاجي، الرجل الذي أعطى لعبة سودوكو اسمها الياباني في الثمانينات، عن 69 عاما، وفق ما أعلنت دار النشر التي يتعامل معها.

وجاء في الموقع الإلكتروني لدار "نيكولي" للنشر أن "كاجي – سان المعروف بأنه أعطى للعبة سودوكو اسمها الياباني كان محبوبا من هواة الأحاجي في العالم أجمع".

وابتكر المفهوم الأصلي للعبة، واسمها المربّع اللاتيني، في القرن الثامن عشر في أوروبا بفضل عالم الرياضيات السويسري ليونارد أولر.

واكتشف كاجي النسخة المعاصرة من هذه اللعبة المختلفة عن تلك الأصلية بسبب تقسيمات فرعية من تسعة مربعات في تسع خانات، في الثمانينات في مجلّة أميركية واستجلبها إلى اليابان وساهم في شعبيتها.

وقال سنة 2007 إن العثور على أحجية جديدة "هو بمثابة العثور على كنز".

وأعطاها اسمها الياباني "سودوكو"، وهو اختصار لجملة "كل رقم يجب أن يكون وحيدا". ولقيت اللعبة رواجا عالميا عندما قام واين غولد، وهو قاض متقاعد في هونغ كونغ، بتأليف برمجية معلوماتية تعدّ شبكات "سودوكو" سنة 1997، وذلك بعدما تعرّف على هذه اللعبة في اليابان.

وينبغي للاعب "سودوكو" أن يكمل شبكة تمتدّ على تسع خانات عرضا وطولا (81 خانة في المجموع) بأرقام تتراوح بين واحد وتسعة بحيث لا يظهر الرقم عينه مرتين في السطر الواحد أو العمود عينه أو المربع الفرعي ذاته.

بعد ردود فعل المتابعين الصادمة، حذفت الممثلة السورية كندة علوش منشوراً كتبته على تويتر تحدّثت فيه عن التطورات في أفغانستان. ونشرت تغريدة أخرى موضحة موقفها، إذ قالت «البارحة كتبت تغريدة عن أفغانستان وحذفتها لأني صدمت من كم الناس التي بتشجع طالبان». وتابعت «أما أخبار سيطرة طالبان فهي أسوأ من الحرائق والزلازل والأوبئة.. ما أبشع من يستغل الدين ليصل إلى السلطة».

«أمل» دمية لاجئة تجوب شوارع أوروبا

لندن – أمام "أمل الصغيرة" رحلة طويلة، إذ سوف تقطع مسافة تصل إلى أكثر من 8 آلاف كيلومتر من الحدود التركية – السورية وحتى مدينة مانشستر البريطانية. وخلال رحلتها تقوم أمل بالبحث عن أمها التي تقطعت بها السبل عقب خروجها بحثا عن طعام، لكن لم تجد طريقها للعودة إلى طفلتها.

"أمل الصغيرة" ليست طفلة عادية، فهي دمية عملاقة يبلغ طولها 3.5 متر، وهي تمثل طفلة لاجئة، إذ تعد الشخصية الرئيسية والوحيدة لعرض مسرحي يطلق عليه اسم "المسيرة"، انطلقت في مدينة غازي عنتاب التركية قرب الحدود السورية.

وترمي منظمة مسرح "غود تشانس" البريطانية من خلال هذا العمل إلى جذب الانتباه تجاه كافة الأطفال المشردين، الذين انفصل العديد منهم عن عائلاتهم في الوقت الذي فاقمت جائحة كورونا معاناتهم. ويظهر هذا الهدف جليا من شعار الرحلة "لا تنسونا".

يؤكد أمير نزار الزعبي، المدير الفني للمبادرة، أن رحلة أمل في غاية الأهمية "بسبب بدء العالم في الانشغال بقضايا أخرى، لذا فمن المهم جدا جلب تركيز العالم مجددا إلى هذه القضية".

وقال الزعبي إن هدف المبادرة يتمثل في تسليط الضوء على "إمكانات اللاجئين" أكثر من "ظروفهم القاسية".

وتقول المبادرة على موقعها الإلكتروني إن العمل الفني الذي يشمل جولة أمل يعد واحدا من أكثر الأعمال الفنية ابتكارا وشجاعة التي تُقدم إلى الناس في الأماكن العامة "على الإطلاق"، إذ يضم العمل لاجئين سابقين سيعملون على تحريك الدمى.

وأكد فابيان سيفالد، أحد القائمين على المسرحية على أهمية المبادرة الفريدة التي تقدم على طول حدود ثماني دول في ظل ظروف كورونا الصعبة.

الفلامينغو يستوطن تونس

تونس – مختالا في مشيته ولونه الزاهي، يستقر الفلامينغو أو "النحام الوردي" المهاجر على شواطئ تونس ليضفي على زرقتها لونا ساحرا بعد عودته منذ أربع سنوات.

وعقب استيطان تاريخي في الجنوب التونسي، غاب الطائر الأنيق عن البلد العربي لعقود باستثناء زيارات خاطفة، قبل أن يعود مجددا للاستقرار بأعداد هائلة منذ عام 2017.

والفلامينغو واحد من أجمل طيور العالم وأحد الفصائل التي تتميز بأعناقها وسيقانها الوردية الطويلة وأجنحتها الكبيرة وأجسامها الرشيقة، ما دفع عشاقه إلى منحه لقب "الطائر الأنيق".

كما يصدر الفلامينغو تغريدات منبعثة من حناجره الصغيرة وكأنها جوقة موسيقية متناغمة تشكل سيمفونية تبشر بيوم جديد تغمره الحيوية والنشاط في البلاد.

وللفلامينغو وقفة شهيرة مبهرة، فهو يستطيع أن يقف على ساق واحدة ويضع الأخرى تحت جناحه، حتى أن البعض شبه هذا المشهد برقصة "الفلامينغو" الشهيرة في إسبانيا.

ويقول هشام أرفزف الباحث في جمعية أحباء الطيور التونسية، إن الفلامينغو من الفصائل الرحالة التي لا تستقر في موقع واحد.

ويضيف "الفلامينغو يضع بيضه على سطح الأرض ويحتضنها الذكر والأنثى على حد سواء، ويكون لون الفراخ أبيض عند التفريخ ثم يتغير إلى الرمادي ومنه إلى الأسود، إلى أن يتحول إلى الوردي الرائق عندما يكبر".

ويبلغ وزن الطائر الواحد حوالي 4.5 كيلوغرامات، فيما يصل طول جناحيه إلى 1.8 متر، ومتوسط عمره 33 عاما. ورغم أن الفلامينغو يحظى بحماية قانونية في تونس، لكن تهديدات بيئية تقلق استقراره.

صباح العرب

هيثم الزبيدي

لو قرد لأصبح أفضل قناص

هناك تجربة شاهدتها مرارا عن تنمية قدرة التعلم عند دجاجة. توضع لوحة بأزرار أمام الدجاجة. تتعلم الدجاجة الضغط على الأزرار بإيقاع معين، وتكون مكافأتها لو ضبطت الإيقاع أن تعطيها اللوحة كمية من الحبوب. تكرر الدجاجة -الخبيرة الآن- الإيقاع لحين تشبع.

ثمة علاقة بين هذه التجربة والفساد في الجيوش. آخر فضائح الفساد في الجيوش هو الجيش الأفغاني. جيش أنفق عليه عشرات المليارات (وربما المئات) من التسليح والتدريب، ليتبخر عمليا أمام قوة بدائية.

فساد الجيش الأفغاني لن يكون أول فساد في الجيوش ولا آخره. قبل أيام نشرت وكالة أنباء عالمية عن حسرة المهربين ممن يتاجرون بمعدات الجيش الأفغاني (وبعض من معدات الجيش الأميركي). على الحدود بين أفغانستان وباكستان يمكنك شراء أفضل ملابس عسكرية بأقل من ثمنها الحقيقي. هل تريد معدات رؤية ليلية أو أجهزة لاسلكي أو أسلحة خفيفة؟ هل أعجبك حذاء متين تلبسه وأنت تتسلق جبال تلك المناطق الوعرة؟ ما عليك إلا التوجه إلى هؤلاء التجار. مخازن الجيش الأفغاني كلها أمامك. "الأرنص" الأفغاني بالمليارات، أين منه "الأرنص" المصري الشحيح.

"الأرنص" تجارة سرقة وتهريب مصرية لمن لا يعرفها. تجارة كسولة، لأن مهمتها تهريب ملابس ومعدات ومعلبات أغذية وإطارات سيارات من معسكرات الاحتلال البريطاني في مصر خلال الأربعينات ومطلع الخمسينات. تاجر "الأرنص" المصري يورد خضروات ويكون قد رتب أمره مع العريف أو الضابط للخروج محملا بأشياء أخرى تسرق من مخازن الجيش البريطاني وتسجل تالفة أو تم استهلاكها. "الأرنص" تحريف لكلمة أوردينانس الإنجليزية التي تعني التموين. صنعت هذه التجارة أثرياء حرب. قدمهم الأدب المصري بلا رحمة كانتهازيين، وقطعتهم السينما المصرية إربا. آخر ذكر درامي لهم كان في مسلسل "ليالي الحلمية". رسم أسامة أنور عكاشة شخصيتي "خميس" و"بسة" كي تستمتع بكراهيتهما على مدى مواسم المسلسل.

الجيوش فرصة للنهب. ضابط "العينة" كما تسمى إدارة التموين في الجيش العراقي، ضابط يثرى بسرعة. هناك فرق بين ما يسجل في الدفاتر من رز ولحم لأرزاق الجنود (هكذا تسمى الوجبات الغذائية) وما يدخل معدتهم. في قيض العراق، ثمة حصة من قوالب الثلج كي يشرب الجندي ماء باردا. قالب الثلج بطول متر، وثمة حصة تتناسب مع عدد الجنود في الفصيل أو الفوج. قالب الثلج يقطع بالمنشار وتتضاءل الحصة إلى "نص قالب" أو "ربع قالب". أي لجنة تفتيش وتدقيق ستصل بعد أن يكون الثلج قد ذاب. من هنا جاء المثل العراقي "سجل على قالب الثلج". هذا في الثمانينات. ما نسمعه عن الفساد في العراق اليوم، يجعل ضباط "العينة" القدامى من جنس الملائكة.

نعود إلى علاقة الدجاجة بالفساد في الجيش الأفغاني. الجيش الأميركي درب الجيش الأفغاني لعشرين عاما. لو أن الجيش الأميركي درب دجاجتنا لعشرين عاما على التحكم بالأزرار، لكانت قد أصبحت خبيرة في التحكم بالدرونز وتوجيهها. (أعرف أن الدجاجة لا تعيش 20 عاما). ولو أن الجيش الأميركي درب قردا لعشرين عاما على بندقية، لأصبح قردنا أفضل قناص في العالم. لكن هل كان من مصلحة شركات التدريب العسكري (ننسى شركات الأسلحة لأنها قصة أخرى)، أن يتعلم الجندي الأفغاني كيف يصبح جنديا حقيقيا؟ أم أنها كانت تسجل حساب المليارات على قالب الثلج؟